

تفسير سورة پس (4) | الآيات (54-56) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمم آآآ تفسير سورة ياسين  
توقفنا عند قول الله عز وجل آية خمسة واربعين. وإذا قبيل لهم انتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون - 00:00:00  
وما تأثيرهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. بدأ شوط بعد شوط الآيات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها وآية لهم  
واية لهم تلات مرات وآية لهم. ربنا سبحانه وتعالى ذكر في الاول آآآ زي ما قلنا عشان راجع كده - 00:00:25  
على الصورة المقدمة الاولى لما ينبغي ان يكون عليه الدعاء. من اليقين فيما هم فيه. فاقسم الله عز وجل يس القرآن الحكيم انك  
لمن المرسلين سم بين الله عز وجل مدى ما وصل اليه المجتمع اللي النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيه من قمة الاعراب والبعد عن آآآ  
النذارة وطالع عليه - 00:00:45

ام الامد وان هم في غاية القسوة. لأنهم طال عليهم الامد بعيدا عن المواقع و بعيدا عن التفكير. ثم ذكر الله عز وجل نموذج لبردو قرية بلغت من العتو والكبر والعياذ بالله ان اي حد بينذرهم وبيدعوهم الى الله عز وجل يهم بقتله بل بالفعل قتلهه - 00:01:05  
كما هموا بقتل الرسل وقتلوا مؤمن ال ياسين. ثم ذكر الله عز وجل ان الآيات الكونية اللي محبيطة بهم في الكون كانت كافية لأن يعود الى الله عز وجل فالبرغم ان في آيات كونية وآيات قرآنية انزلها الله عز وجل لهم الا انهم اعرضوا. وبعد شوط وآية لهم وآية لهم فيقول الله عز وجل - 00:01:25  
و اذا قيل لهم يعني بعد كل الآيات دي لو الآيات اللي فيها قدرة ما نفعتش معكم. لو آية اخراج النبات من الارض الميتة. لو آية الاظلام وآية الاضاءة آية الشمس والنور - 00:01:46

لو اية المنة التي تستحق الشكر اية المنة وفضل ربنا سبحانه وتعالى انه حملكم في السفينه وفي الفلك كل هذه الآيات لم تنفع معكم طيب انظروا الى آآبقيا اهلاك السابقين. فقال الله عز وجل واذا قيل لهم - 00:02:01  
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم. قيل ما بين ايديكم اي العذاب الذي حدث لمن قبلكم وقيل ما بين ايديكم القولين اتقاوا العكس يعني اما ما بين ايديكم العذاب اللي حصل للسابقين وما خلفكم يعني يوم القيمة والساعة - 00:02:21  
او العكس اذا اتقوا ما ما بين ايديكم يعني الساعة وما خلفكم العذاب اللي فات. الشاهد ان ربنا سبحانه وتعالى بيذكرهم صار اهلاك السابقين وكانوا يمررون على هذه الاثار. ويعلمون ان في قوم هنا اهلكوا. وان في قوم دي بقايا هؤلاء القوم. حاجة عجيبة جدا ان الواحد - 00:02:40

يعدي على مكان اهلك فيه السابقين ولا يؤمنوا. فربنا سبحانه وتعالى بيقول لهم اذا قيل لهم. وبرضو المفسرين قالوا لطيفة جميلة في قول الله عز وجل ما قالش اذا قال لهم الرسول قال له اذا ايه - 00:03:00 خليكم معي اذا ايه ؟ اذا قيل لهم جت مرتين اذا قيل صبية المبني لغير الفاعل. ليه قيل ؟ لأن ربنا سبحانه وتعالى كان ربنا بي يريد يقول لنا المفروض تتقبل الموعظة من اي حد. مش مهم مين القائل ؟ زي ما جه مؤمن قال ياسين وراح قال لهم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجر - 00:03:14

الكلام ده اتقال لهم - 00:03:34

مرة فكانوا متضايقين من اللي قال لهم الكلام ده فما سمعوش الكلام لأن الكلام ده انتقال لهم كتير مرارا وتكلرا فلم يؤثر فيهم. وإذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. زي ما ربنا رحمة وحملكم في السفينة زي ما ربنا قال لا رحمة منا ومتاع -

00:03:54

الآن الى حين فحتى يرحمكم الله عز وجل ويديم عليكم هذه الرحمات. آآ امنوا به سبحانه وتعالى. واحذروا ان ينزل عليكم العذاب. فلستم عن قدرته اذا شاء الله عز وجل ان يخسف بكم الارض خسفها بكم سبحانه وتعالى هو قادر. فربنا بيقول لهم اتقوا ان يحل عليكم -

00:04:14

ما نال بالامم السابقة اتقوا ان تنزل عليكم صيحة كما نزلت الصيحة واحتى القوم اللي قتلوا مؤمن ال ياسين واذا لم تتقوا نزول العذاب الدنيوي طب احذروا الآخرة. اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم. هتيجي هترجعوا الى الله عز وجل وهتسألو - 00:04:34 عن كل ذلك يوم القيمة. لكم ترحمون. العجيب فقال الله عز وجل في ختام شوط الآيات بعد تلات مرات وآية لهم وآية لهم. وما من آية سواء آية كونية - 00:04:54

يعني يشوفوا اهلاك السابقين او آية قرآنية وما تأتيه من آية من آيات ربهم ربنا ما اعرضوا قال ايه الا كانوا عنها معرضين. ايه الفرق ما بين الا اعرضوا وبين الا كانوا عنها معرضين؟ الا اعرضوا يعني هو عنده استعداد يسمع وبعد ما بيسمع الآية يقول -

00:05:08

مش عجاني في عرض الا كانوا عنها معرضين هو اصلا مستمر في الاعراض لا يريد ان يسمع. زي ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم ايه؟ وهم يلعبون. هم - 00:05:28

قاعددين بيلعبوا. هو مش عايز يؤمن. مش عايز يسمع اي كلام عن الدار الآخرة. لا يريد ان يسمع اي حاجة تذكره بالدار الآخرة. فقال الله عز وجل الا كانوا يعني كانوا مستقررين في الاعراض. حالهم حال الاعراض. يلعبون ويلهون دائما وابدا لا يريدون ان يسمعوا اي - 00:05:40

في آية تذكراهم بالدار الآخرة فالانسان الداعية بيستشف الداعية بيستشف الحالة بتاعة المدعو لما يرى ان هو مغرق في اعراب ومغرق في الله يعرف ان دي مش الحالة اللي هيستمع فيها. اما يجي يكلمه لازم ينقله من الحالة دي الاول. لأن مش هتروح لواحد وهو في قمة الشهوة في قمة المعصية - 00:06:00

وانت بتذذره ولا يريد ان يسمع الان. انت تحتاج تنقله بعيدا عن هذا الوضع. تنتزع بعيدا عن هذا المجتمع اللي مليء بالاعراب. لذلك غالب اللي بينجو زي ما قلنا اللي كان مين؟ اللي كان في اقصى المدينة. اللي كان بعيد عن جو الاعراض والصخب والشغل والله - 00:06:22

وقال الله عز وجل وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. ده الكلام عن التقوى الكلام عن العقائد ما نفعش معهم. طب الكلام عن الافعال اذا قيل لهم انفقو ما رزقكم الله. لما يتقال لهم طب اصرفوا على الفقراء. ودي نقطة مهمة جدا - 00:06:41 لما نجد في سورة ياسين او في غالب السور المكية نجد ان الخطاب المكي كان غالبا خطاب المكي دعوة الى التوحيد دعوة الى الایمان باليوم الآخر. وايضا دعوة الى صنائع المعروف - 00:07:00

بل حتى لما ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة البلد لاقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ايه وانت حل يعني ايه؟ من معانيها والمعنى الاشهر وانت يستحل عرضك يعني مستحلين يعملا فيك بيعملوا فيك اللي هم عايزينه. حتى قال بعض المفسرين كانوا ينحرجون - 00:07:12

سجون قتل الحمام في البلد الحرام ولا ينحرجون من عرض سيد الانام صلى الله عليه وسلم. فشوف كانوا وصلوا ايه في نفس السورة دي ربنا يقول قد اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة؟ ايه العقبة اللي لازم تقتتحها؟ فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقرية او - 00:07:35

يبقى اذا من الاوامر اللي استقر الكلام عليها في مكة الجود العطاء البذر. دي اوامر ما بتتغيرش مع تغير الشر رائع. دي اوامر سابقة

من لدن ادم الى قيام الساعة. دي حاجات في الفطرة. الاحسان الى الخلق البذل الصدق. الجود اطعام الفقراء - 00:07:55

ال حاجات دي سبطة لا تتغير. ما يحصلش فيها نسخ. ما ينفعش احنا نغيرها لما نبقى ممكين ما نعملهاش ولما نبقى مستضعفين نعملها او العكس. لما نبقى مستضعفين ما نعملهاش لأدي اوامر سابطة زي ما اتكلمنا في الحاجات السابقة في اواخر سورة الانعام القضايا السابقة التي لا تتغير - 00:08:15

لكن قبل ما ربنا يقول لهم او المسلمين يقولوا لهم انفقوا قالوا لهم الاول ايه؟ اتقوا. ما بين ايديكم وخلفهم. ليه؟ لأن لو الدعوة مبنية على مجرد فضائل الامور الصدق والاخلاق والبذل من غير توحيد كانوا ممكناً يسمعوا الكلام. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ -

00:08:32

الدعوة بتاعته من غير التوحيد ما قلهمش لا الله الا الله. راح قال لهم ايه؟ احنا عايزين نعمل اصلاح مجتمعي. عايزين نطعم الفقراء عايزين من غير ما يتكلموا في التوحيد. كانت ناس - 00:08:52

كتير هتتبسط تتبسط منه مش هيعارضوه. لكن بدأ الكلام الاول بالتوحيد بلا الله الا الله. وانك بتعمل كده ابتغاء مرضات الله. واللي هينفق ولا يرجو ما عند الله ليس له شيء زي المطعم بن عدي. لما امنا عائشة سأله هل ينفعه ما اطعم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوماً رب اغفر لي - 00:09:04

خطبتي يوم الدين ما فيش ولا مرة قال كده بيقى اذا قبل ما نتكلم مع الناس في الاخلاق والفضائل وصنائع المعروف نكلهم عن ده من لوازم التوحيد ان ده عبودية الله سبحانه وتعالى - 00:09:26

فاما قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. الكفار بدأوا بشبهات شباهت سخيفة. الاحتجاج بالقدر. ودائماً اخر حاجة بيلجأ اليها الكفار الاحتجاج بالقدر. واول لما الكفار يلجأوا للاحتجاج بالقدر انت بتقطع معهم النقاش لأن بتعرف ان دول يراوغون ما فيش فايدة منهم - 00:09:39

ابداً. فقالوا قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انت الى فضائل مبين. يعني بيقولوا ايه ان ربنا يخلية جعان واحنا نروح نأكله طب ازاي؟ عايزينا نخالف مراد الله. يعني شف الاحتجاج بالقدر زي ما كانوا راحوا للمؤمنين - 00:09:59

قالوا لهم تأكلون ما تذبحون بايديكم. ولا تقتلون ما ذبح الله. يقصدون الميادة قولي لهم انت رايحين تأكلوا اللي انت بتذبحه بايدك اللي انت بتسمى وتقول باسم الله وتذبح بايدك. وما تأكلش الميادة بيرمي شبهة انت عندكم تناقض. فبرضه لما - 00:10:19

ال المسلمين دعوه للانفاق ولما المسلمين دعوه للانفاق العام. يقال ان كان ده عام جدب وعام انتشر فيه الفقر. لما دعوا دعوا للانفاق وطلب منهم الانفاق فقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه مع ان العرب كانت تتفاخر بالاطعام. فكان الحوار هنا مع اغلظ الناس قلوبنا. سورة ياسين - 00:10:37

ان في مجرمين لذلك في نفس السورة قال الله عز وجل وامتازوا اليوم ايها الايه؟ ايها المجرمون. بتتكلم ان في ناس غليظة القلب وصلت لمرحلة من الغلطة ان كان الله عز وجل ختم على قلوبها وجعل من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً - 00:11:06

قمة الغلطة وان في ناس مستضعفه في النص مضحوك عليها. لكن ايضاً هؤلاء ليسوا معذورين وصل ان حتى العرب اللي كانت تفاخر من عادات العرب انه بيفاخر بالاطعام قال لك لا. على المسلمين مش هطعم - 00:11:25

اطعم اي حد انما للمسلمين لأ. مش هطعم المسلمين والعياذ بالله. قمة الاغلاظ والقسوة فقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انت الا في ضلال مبين. بيقى كان المشركون وصلوا لمرحلة انه بيلقى شباهات - 00:11:43

لا يكتفي بالتكذيب زي ما قلنا المرة اللي فاتت ان آآ في تطور تكذيب قوم مؤمن ال ياسين اول حاجة قابلوا الرسل بالتكذيب تاني حاجة بدأوا يقابلوا بها الرسل القاء الشبهات - 00:12:02

قولنا دايماً اهل الباطل لما تجي تدعوه اول حاجة يكذب. وبعدين يفاجأ انك بتتشر وان كلامك اللي هو كزبه ده بدأ يأسر في ناس تانية يقول لأنا لازم اقول - 00:12:15

فاول حاجة هنا كذب تاني اللي هو زي ما ربنا قال وما تأتيه من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. رقم واحد الاعراض. رقم

اتنين القاء الشبهات. قال وانطعمن من لا يشاء - 00:12:25

يشاء الله واطعمه. ان انت لا في ضلال مبين. الشبهة دي وકأنهم قالوها مرة واحدة. دي معها صيغة الماضي. واذا قيل لهم ورزقكم الله؟ قال الذين كفروا. لكن الشبهة اللي كانوا دايما يكرروها وجت بصيغة المضارع. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم - 00:12:37  
صديق ودي من اخطر الشبهات اللي كان المشركين بيلقونها ان يقولوا انت عمالين تخوفونا عمالين تخوفونا طب فين العذاب ده تخيل لما واحد يقف قدام الناس كلها مشرك في مكة ويرفع ايده ويقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء.  
او ائتنا عذاب اليم - 00:12:56

وما ينزلش حجارة الشبهة اللي ممكن تقع في قلوب المستضعفين وكأن هو بيقول لهم عشان اكده لكم انهم كزابين طيب انا هايف  
واقول اين الطير البابايل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة. زي ما الطير القط حجارة. طب فين الحجارة اهو - 00:13:22

فسنة ربنا سبحانه وتعالى ان الاصل انه لا يعدل للامة بالعذاب. الدنيا دار ابتلاء وخاصة بعد بعثة سيدنا موسى ونذول التوراة ما فيش  
عذاب اهلاك كامل. ممكن يجي عذاب مخصوص. ممكن يخسف باقوم مخصوصين. وزي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي  
الساعة مسخ - 00:13:46

وقدف وقذف بين يدي الساعة ممكن هيحصل مسخ ويحصل عقاب بينزل من السماء على بعض الناس. لكن الاهلاك التام ما عدش  
هيحصل من بعد بعثة سيدنا موسى بعد نذول التوراة. من بعد اغرار فرعون - 00:14:06  
وايتابه موسى عليه السلام الكتاب ما عادش فيه اهلاك عام. سنة ربنا سبحانه وتعالى. هم يعارضون في هذه السنة. يستعجلون العذاب.  
لذلك يقلون مات هذا الوعد ان كنتم صادقين. قررت اتن اربع مرات في القرآن - 00:14:23

وبنفس الصين صيغة المضارع وبيتكلم ايه؟ ان كنتم صادقين. لو انت صادق طب فين الوعد؟ فكأن الشبهة دي اللي كانوا بيكرروها  
كثير. لما يصل الانسان الى هذه الدرجة من القسوة والغفلة والبعد والاستهزاء والسخرية وانه يكرر وخلاص ما عدش هيصدق حاجة  
غير العذاب خلاص انت هنا بتكتفي - 00:14:39

معه ولا تتكلم معه. لذلك الاية اللي بعدها على طول دول ما ينفعش معهم غير العذاب ما ينظرون الا صيحة واحدة. دول مش هيفوقوا  
غير لما ينزل العذاب. ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم - 00:15:02

تقوم ايه وهم يخصمون. يعني ايه يخصمون يعني يختصمون في ايه وجي وجي يخصمون مش يختصمون. يعني  
بيالغون في الخصومة. قيل يختصمون في امور الدنيا. يعني دول فضلوا مشغولين - 00:15:18  
بالدنيا والبيع والشراء واللهو وهيفضل كده لغاية لما ينزل عليها عذاب. لأن ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انفض يدك منهم.  
يقول حق القول على اكتر خلاص ما يعني لا تجد في صدرك ضيق منهم - 00:15:37

أغلب هؤلاء طبع على قلوبهم والعياذ بالله فربنا بيقول هؤلاء ما ينظرون الا صيحة واحدة. يعني لن يؤمنوا الا اذا ذاقوا. ده شعار  
والعياذ بالله اليهود لنؤمن لك حتى ايه؟ حتى نرى. لن نؤمن حتى نرى. مش مش هاؤمن بحاجة الا ايه؟ الا لما اشوفها يعني - 00:15:55

لأن والعياذ بالله ده نذول بكرامة الانسان وبعقل الانسان الى حالة كحالة الانعام ما بتتصدقش غير لما تشفف الانعام لا ترى ما  
وراء اللي بتتصدره. ما بتتفكرش اللي وراء الطعام - 00:16:19  
ده اخر الانعام. الانسان يؤمن بالغيب. الانسان الذي ينكر الغيب والعياذ بالله وكأنه ينزل الى مرحلة اخس من الانعام. لذلك اول صفة  
من صفات اهل الایمان في وقال في سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب ولن يهتدى احد بالقرآن الا اذا امن بالغيب ذلك الكتاب لا ريب  
فيه - 00:16:37

هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. فالهدى جاء لمن يؤمن بالغيب. فيه ناس بتوصل لمرحلة ان مش هتصدق غير لما تشفف وادا رأى  
العذاب لم ينفع الایمان خلاص مش هينفع الایمان حين نذول العذاب. لان هو فين الابتلاء؟ الابتلاء انك تؤمن - 00:16:57

قبل ان ترى فلو رأيت امنت خلاص لن ينفعك الايمان ملخص الابتلاء بتاعنا كله انك تومن في موعد الله. ده ملخص لذلك يروى في الاثار وفي حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيموت في الفترة ما فيش رسول قولوا او الهرم - 00:17:19  
الذى آأ يعني وصل لمرحلة من الجنون او الاصم هؤلاء الذين لم تبلغهم الادارة حينما يعنهم الله عز وجل ربنا يعلم لهم امتحان واحد بس كأن ملخص امتحان البشرية كله امتحان واحد. الله عز وجل يأمر عنقا من النار فتخرج ويقول لهم القوا انفسكم في النار - 00:17:41

فالذى يومن ان ده امر من اوامر ربنا فيلقي نفسه في النار فتكون بربدا وسلاما الذي يخاف ولا يصدق امر الله عز وجل هو الذي يعاقب. يبقى ملخص الامتحان كله انك تصدق الحاجة اللي يقول عليها ربنا. مش لازم اللي انت - 00:18:03  
شاييفها لزلك اعظم فتنة في فتنة الدجال اعظم فتنة في فتنة الدجال اللي مش هيصدق غير اللي بيشفوه بس لا يؤمن بالغيب هيسقط في فتنة الدجال ان الدجال معه جنة ومعه نار. فجنته نار وناره جنة. مش لازم تصدق باللي انت شاييفه. فهوأء يقول الله عز وجل عنهم هيفضلوا كده ما ينظرون الا - 00:18:20  
فصيحة واحدة تأخذهم وهم ايه؟ يخصمون. وقيل يخصمون مش بس آآ مشغولين بالدنيا. يبقى القول الاول فيخاصمون اي يخصمون في امور دنياهم هيفضلوا مشغولين في الدنيا لغاية لما يجي عليهم العذاب وهم مشغولين في الدنيا. وقيل يخصمون اي يجادلون اهل الايمان - 00:18:44

في بشبهات زي الاية اللي قبلها ويقولون مات هذا الوعد. يعني في ناس هتفضل تجادل لغاية لما تموت في واحد هيفضل يجادل في الدين ده يعني لو لو فضل لغاية يوم القيمة هيفضل لغاية يوم القيمة وهو بيجادل - 00:19:04  
والعياذ بالله. فيه ناس كده طمس على قلوبهم وختم على قلوبهم وطمس على ابصارهم. هيفضلوا يجادلوا في الدين لغاية يوم القيمة. مش عايز يؤمن. مهما رأى من ايات والعياذ بالله سيظل يجادل في دين الله عز وجل - 00:19:22  
ما ينظرون الا صيحة واحدة. قيل غالب المفسرين قالوا الصيحة الواحدة هنا يوم القيمة. وقال ايضا بعض اهل العلم ما ينظرون الا صيحة واحدة ان هؤلاء قد ينزل عليهم عذاب دنيوي كما نزل على قوم مؤمن ال ياسين. لذلك نفس التعبير الصيحة الواحدة اللي نزل عليهم هناك. ان كانت الا صيحة العين - 00:19:37

ونجد ان الكلمة صيحة واحدة. الكلمة دي اتكررت تلات مرات في السورة. سورة ياسين ان كانت الا صيحة واحدة. وهنا ما ينظرون الى صيحة واحدة. ويرضو ان كانت الا صيحة واحدة - 00:19:57  
وهذا يدل على قدرة الله عز وجل المطلقة ان هؤلاء المعاندين الذين يظنون انهم يقفون امام قدرة ربنا سبحانه وتعالى مجرد صيحة واحدة تهلكه هذه الكلمة كما انها تخوف اهل الباطل تسبب الطمأنينة في قلب اهل الايمان. يعرف ان الموضوع ده كله يخلاص بصيحة واحدة - 00:20:09

الله عز وجل تركهم ابتلاء لنا ولهم. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم بعضا. يبقى المؤمنون وهم يقاتلون لينصروا هذا الدين يوقنون ان كل جهد اهل البطل ده ممكنا ينتهي مش بنزول الملائكة وعقاب وحجارة من من السماء لا - 00:20:30  
صيحة واحدة بس الموضوع يخلص صيحة واحدة وكل القصة دي تخلص. ودي النهاية هتبقى صيحة واحدة ايضا. والبعث ايضا هيكون بنفخة واحدة. فالكون كله يتغير بنفخة واحدة من مخلوقات الله. شف يقين اهل الايمان اللي يومن بهذه العقائد اللي المعلومات دي بتتحول عنده - 00:20:50

العقائد ينطلق الى لانصر الدين وهو في قمة اليقين يومن ان هذا الكون يموت باجمعبه بنفخة. ويبعث بنفخة. كل ما فيه فاذا هم جميع ما فيش ولا واحد بيفلت. فيقول الله عز وجل ما ينظرون الا صيحة واحدة. من المعاني التي لابد ان يعيشها اهل الايمان - 00:21:13  
لنصرة دين الله في جو سورة ياسين. قلنا جو الاغلاق والظلمات وطول الامد على قوم لم يأتهم نذير من قبل من المعاني المهمة اليقين في قدرة الله. وايضا من المعاني التي لابد ان ينقلها اهل الايمان للناس اليقين في قدرة الله المطلقة - 00:21:37  
ملخص المعاني اللي في سورة ياسين اتلخص في اية واحدة. وتكرر طول السورة. لخص في ختام السورة. سبحانه الذي بيده ملکوت

كل شيء واليه ترجعون لذلک كلمة اليه ترجعون اتكررت في السورة تلات اربع مرات - [00:21:55](#)

وان المخلوقات بيده سبحان الذي بيده الهيمنة زي تبارك الذي بيده الملك والله المثل الاعلى بقول لك الموضوع ده بيدي والباقي للمصاحبة لا يفارقني. قدرة ربنا مطلقة في الكون اذا اراد شيئاً فعله سبحانه وتعالى. لذلک حتى لما ربنا قال انه حملهم على الفلك قال انه ممكن يغرقها في اي وقت - [00:22:12](#)

النشأ نغرقهم فلا صريح لهم هذه معاني مهمة تغيب عن الناس في اوقات الاسبوع فيقول الله عز وجل اذا اخذتهم بعض المفسرين وان كانوا قلة صراحة والامام عاشور ذكر المعنى ده قال ما ينظرون الا صيحة واحدة قيل صيحة الحرب في غزوة بدر - [00:22:34](#) النصائح هنا مش العذاب الدنيوي مش لازم يبقى اهلاً من السماء ممكن يبقى تسلیط الجنود المؤمنين وان كان زاهره ضعيف يعني يقول الله عز وجل سيظل منشغلين بالدنيا ويظلوا يجادلون اهل الایمان ويلقوا الشبهات - [00:22:52](#)

حتى تأخذهم الصيحة فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. يعني منزد واحد بيموت ولو قلنا يخصمون اي يختصمون في الدنيا قعد يجمع فلوس يجمع فلوس ولما مات ما لحقش حتى يوصي بالفلوس. مش ما لحقش يتمتع وما لحقش - [00:23:10](#)

حتى يوصي بالفلوس تروح فين فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ولا يرجع على اهله ممكن الصيحة تاخد و هو في السوق ما يعرفش يرجع يروح يخبرهم حتى ان هو مات فجأة يختفي عنه ولا الى اهلهم يرجعون - [00:23:29](#) فيقول الله عز وجل انت عمالين تجادلوا في يوم القيمة وده اسلوب القرآن لما اللي قدامك بيصل لمرحلة انه بيجادل فقط حتى اذا جاءوك يجادلونك هو مش جاي يسمع هو جاي يجادل - [00:23:46](#)

لما بتوصل مع واحد من المرحلة دي انت بتستعمل التخويف مش الاقناع. فيه شبهات في القرآن كان رد عليها اقناع فيه شبهات كان رد عليها تخويف. يعني تخيل واحد بيقول متى هذا الوعد - [00:24:01](#)

الآلية اللي بعدها ونفح في الصور بعدها باليتين. الموضوع خلص يعني وكان الجواب ما ترى دون ما تستسمع. خليك اقعد اسأل لغاية لما القيمة تقوم. خليك اقعد جادل لغاية لما القيمة تقوم. انت تجاوزت السؤال - [00:24:16](#)

تجاوزت الشبهة انك بتتكلم عن واقع ده اسلوب القرآن نتكلم بيقين عن واقع هم يجادلون فيه انت بتتكلم انه واقع اتن امر الله نفح في الصور بصيغة الماضي كمان. الموضوع خلص والقيمة قامت. وبدأ اجابة سؤال متى هذا الوعد؟ مش امتنى - [00:24:30](#) ماذا سيحدس في هذا الوعد؟ يعني تحولت اجابة السؤال من امتنى؟ الى ايه اللي هيحصل زي بالزبط متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها الاعرابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ ما جاوبوش. سؤال هي هي جاية جاية. هي الفكرة انت عملت ايه لهذا اليوم؟ ماذا اعددت له؟ فهنا اجابة سؤال - [00:24:52](#)

مات هذا الوعد الى ان الوعد قائم وماذا سيحدس فيه بقى؟ مش امتنى ونفح في الصور بدأ تصوير لما سيحدث ليوم هم ينكرونه. شف اسلوب القرآن زي ما قلنا. لازم يبقى الداعية عنده يقين. مش معنى ان هو بينكر حاجة - [00:25:16](#)

انك تفضل طول عمرك تسبتها له. لأنك بتتجاوز بتجيب ادلة ثم تسبت بعد ما تتكلم في آآآ اثبات يوم البعث انت بتتكلم عما سيحدث في يوم البعض هو بداخله فطرة حتى لو انكر - [00:25:36](#)

قد تتغير قد تتبدل. خلاص لا تنشغل به. في غيره ممكن يؤمن. في مستضعفين. منتظرین هزا الخطاب حتى يؤمنوا ونفح في الصور المفاجأة اذا بيسموها الفجائية فاذا هم هم هماهم اللي كانوا بيجادلوا من شوية فاذا هم من الاجداد القبر اللي طالع عليه الامد - [00:25:50](#)

من الاجداد الى ربهم. الذي اعرضوا عن اياته وما تأثيرهم من اية من اياته ربهم. خدوا بالكم انت ناسك السورة فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. النسل هو السير السريع المشي السريع - [00:26:11](#)

لما تقارن بين وجاء من اقصى المدينة رجل يسعي. وبين والشمس تجري لمستقر. وبين الى ربهم ينسلون. تجد ان مؤمن قال ياسين اختار المشي السريع هو اللي اختار اختياراً لنصرة دين الله. والشمس تجري بتمشي مشي سريع لمستقر لتسجد. بتخمير من ربنا -

هؤلاء اضطروا الى هذا السير يبقى فيه في الصورة من سار بقلبه مسرعا اختار ذلك اختار هذا الطريق جاء من اقصى المدينة رجل يسعى جاء يسعى والشمس تجري لمستقر. ان المستقر هو السجود سخرت لتجري. دول بيمشو مسرعين لكن اضطراها مش اختيار -

فمن رفض ذلك في الدنيا اتاه غصبا عنه في الاخرة فاذا هم من الاجدات الى ربهم ينسلون اول لما بيقوم قالوا من بعثنا من مرقدهنا دي مصيبة يعني عامل زي واحد -

بتصحهه الصبح؟ هو انت عمال تقول له في امتحانات يتريق عليك؟ امتحانات ايه؟ انتم مجانين انتم عايشين في الوقت. وبعدين فجأة بتصحهه لقى نفسه في صالة الامتحان فبيص كده ورق وامتحان اه -

انا ايه اللي جابني هنا؟ من بعثنا انا ايه اللي يا ريتني كنت فضلت في الغيبة اللي انا عايش فيها من بعثنا من مرقدهنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون -

الاول كلمة مرقدة مرقدنا للعلماء يتكلموا فيها استغريوها. لأن الآية بتقول ونفح في الصور دي النفحة الثانية النفحة الاولى ماتوا لو قلنا لما ينظرون الى صحة واحدة دي اللي هتموتهم النفحة الاولى اللي هتموتهم -

والنفحة الثانية اللي هتحببهم ونفح في الصور ما بينهم بعثوا فاول لما بعثنا قالوا من بعثنا من مرقدنا. كلمة مرقدنا تدل على نوم او غفلة. فبعض العلماء قال ازاي؟ مش هم المفروض بيعزبوا في -

بيقى ازاي يقولوا من مرقدنا معايا في في الاشكال عشان اجاوب عليه بعض العلماء قال اجاب بعض اثار عن السلف وقال ان ما بين النفختين بينما نومه وان العذاب عزاب القبر بينته مع النفحة الاولى اللي كله بيموت فيها. والكل بقى بيقى -

وان في مخلوقات الكل بيقى. ونفح البعض يصحى فيبيقول على الفترة اللي كان نايمها دي. يا ريتني كنت فضلت كده او بينما نومه قبل ان نفقد. او كلمة قالها الامام ابن كثير وغيره من في السن وابو حيyan وغيرها. قال ما يلاقونه -

من يوم القيمة ومن عذاب جهنم اشد كثيرا من عذاب القبر فكان عذاب القبر بالنسبة لما سيلاقونه زي النون فيتمنى ان يعود لعذاب القبر. وده مصدق الكافر لما بيعذب والمنافق ويعذب في قبره ويفتح له باب الى جهنم فيقول رب ايه؟ رب لا تقم -

والمؤمن بینعم في القبر ويقول رب ايه؟ طب ازاي المؤمن اللي بینعم يقول اقم الساعة والكافر اللي بيعذب يقول لا تقم الساعة المؤمن بيرى من النعيم في الجنة اعظم يعني بلا ما لا يحصى من المرات من اللي في القبر. فمستعجل. الكافر -

لما رأى في جهنم العذاب اللي منتظره قال لأ خليني كده احسن. والعياذ بالله. رب لا تقم الساعة فكان من بعثنا من مرقدنا ده اللي احنا كنا فيه بالنسبة اللي احنا رايحينه ده طلع نعيم. والعياذ بالله اللي بيلاقونه من عذاب القبر طلع نعيم -

من بعثنا من مرقدنا؟ برضو شف طريقة القرآن سؤال اجابة مختلفة. متى هزا الوعد ونفح في الصور؟ ما قالوش امتى؟ من بعثنا من المقعدين كالمتوقع الله لو كتير من المفسرين قال اللي قال كلمة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون اما المؤمنون او الملائكة ردوا عليهم -

زي بالضبط كده واحد مسلا زي ما قلنا آآ الامتحان وصاح على نفسه في الامتحان بيقول ايه اللي جابني هنا فانت ما تقولوش اللي جابك هنا مسلا تاكسي ولا بترد عليه بتقول له ما احنا قلنا لك مية مرة انت اللي ما صدقتش. عرفت بقى ان الكلام ده طلع صح -

ننتقل الى التبكيت يعني هو واحد فوجئ انه في وضع فيه عذاب فانتقل هنا بدل ما تجاوبه تقول له اه انت جيت هنا عن طريق البحس وما تردد عليه متى هذا؟ لما قالوا من بعثنا من مرقدنا؟ الجواب -

عرفتوها بقى ان كلام ربنا صح وكلمة شف خد بالك من كلمة ايه؟ تعبير القرآن هذا ما ايه ما وعدوا هم كانوا من شوية بيكروا متى ايه؟ مات هذا الوعد. فاتقال لهم عرفتوها بقى الوقتي ان الوعد طلع صدق -

عشان كده هذا ما وعد الرحمن هو ايه؟ وصدق ما قال لهم ان كنتم صادقين الجملة اللي قالوها اللي كانوا بيكرروها مات هذا الوعد ان

كتنم ايه ؟ صادقين. فربنا قال لهم او الملايكة بترد عليهم هذا ما وعد - [00:31:17](#)  
الرحمن وصدق المرسلون. وانتقال كلمة المرسلون عشان تناسب السياق بتاعة مؤمن ال ياسين لما قال لهم اتبعوا المرسلين. اتبعوا من لا اجرا وهم مهتدون. فاتصال لهم هذا ما وعد الرحمن. وصدق المرسلون - [00:31:32](#)

عرفتوا دلوقتي ان هم بيتكلموا بجد وخد بالك من كلمة هذا ما وعد الاله الرحمن. ليه الرحمن ايوة في اول السورة لما جم الرسل  
قال لهم ان اليكم المرسلون قالوا ما انزل الرحمن من شيء - [00:31:50](#)

لا يمكن الرحمن يقول ان فيه رسول وفيه عذاب لا يمكن ده انت المتشددين. فيبيقولوا لهم عرفتم بقى ان الرحمن بيعث عرفتم ان هييعاقب عرفتم ان الرحمن سيحاسب. الان تعلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. وقبيل ان - [00:32:09](#)  
زماله اتخد الرحمن ولدا. والعياذ بالله تعالى الله عما يقولون. فهنا هذا موعد قبيل ان اللي قال الكلام ده الكفار نفسهم. انه اول لما  
يصحى بيفاجئ يقول اه فعلنا كان عندهم حق. الناس دي ما كتش متشددة. الناس دي كانت بتكلم بجد. هذا موعد الرحمن وكلمة ايه ؟  
وصدق المرسلين. عارف واحد يا نهار ابيض - [00:32:28](#)

طلع كلامهم صح ده طلع في جهنم لها سبعون الف زمام ده طلع فيه انواع من العذاب. ده طلع في خلود ده بتبقى مصيبة اشد حاجة  
على الانسان والعياذ بالله انه ينكر شيء مدى عمره. فيموت بيعث بيفاجئ ان ما انكره كان حقا - [00:32:51](#)

زي مشهد كده النصارى لما يقول الله عز وجل لعيسي النت قلت للناس اتخدوني وامي لئيم دونا قال سبحانك شف بقى تخيل لما  
يسمعوا كلمة سبحانك تخيل لما يسمعوا اول كلمة سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:33:12](#)  
كنت قلته فقد علمت. تخيلوا هم بيسمعوا الحوار ده. واحد قعد ستين سنة على ضلال ويسمع الكلام ده الصدمة هنا لما يصحى هذا ما  
وعد الرحمن الناس دي طلعت بتتكلم بجد وصدق موسى. طلع الكلام عن ايات الجنة وايات النار والبعث والعذاب والعقاب والملائكة  
والميزان والصلوة - [00:33:30](#)

الكلام ده كله طلع بجد. ما طلعش تخويف ولا حاجة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. فيقول الله عز وجل ايضا تكرار القدرة ان  
كانت انت جيت هنا ازاي ؟ ان كانت الا صيف - [00:33:54](#)

واحدة فاذا هم جميع النفس المصطلحات اللي جت في في التعقيب على قصة مؤمن قال ياسين. ان كانت الا صحة واحدة فاذا  
الفجائية هم جميع ما فيش ولا واحد بيفلت لدينا محضرون - [00:34:07](#)

كل لما جميع لدينا محضر نفس التعبيرات اللي جت في القصة اللي بعد بتتكرر. وزي ما قلنا نفس المعنى اللي بيختتم به السورة  
ترجعون. يبقى محور الكلام في السورة قدرة ربنا المطلقة مع العودة والرجوع الى الله والسؤال على ذلك - [00:34:23](#)

ده البداية الطبيعية في مجتمع طال عليه الامد بعيدا عن النضارة والبشرة. انك تبدأ بتكلمه عن قدرة الله المطلقة وانه سوف يرجع الى  
الله عز وانه سوف يحضر جميع لدينا محضرون اتكلمنا اتعمل له محضر يعني هيجي غصب عنه. فيحضر اي سبؤتى به غصب عنه -

00:34:41  
هيحضر غصب عنه. وهيتسائل غصب عنه. فاذا هم جميع لدينا محضرون. فيقول الله عز وجل فالليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا  
ما كتتم تعملون. ما فيش ولا نفس هتظلم يوم الحساب يوم القيمة. الكل سوف يحاسب على النقيل والقطمير. الكل كان مكتوب -  
00:35:02

كل حاجة كانت مكتوبة. فالليوم من المعاني او من الالفاظ اللي اتكررت ايضا في السورة كلمة اليوم. لأن هذا اليوم هو الذي كانوا  
ينكروننه يبقى فيه مصطلحات عمالة تتكرر معنا في الصورة. كلمة صحة واحدة. الرجوع الى الله. قدرة ربنا المطلقة. اليوم -  
00:35:22

يعني لما تيجي تشووف كلمة حتى بس في مقطع زي بتاع النهاردة تلاقي تلات اربع مرات كلمة اليوم بتتكرر اليوم لا تظلم نفس شيء.  
ان اصحاب الجنة اليوم وامتنعوا اليوم - [00:35:40](#)

بتلاقيه بتتكرر اصلها اليوم اربع مرات ان هذا اليوم هو الذي ينكروننه. القرآن تجاوز الرد عن امتنى هذا اليوم الى ما سيحدث في هزا

اليوم لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. ثم يقول الله عز وجل - 00:35:52

مشهد البعث الخروج من الاجدات الى ربهم بیجرروا بسرعة ينسلون. ولما يقوموا يقولوا من بعثنا من مرقانا؟ لو قلنا ان الملائكة اللي ردت عليهم او الكفار اللي جاوبوا على نفسهم هذا ما - 00:36:15

الرحمن. ممکن انسان يتتسائل في وسط القلق ده كله والفرع ده كله والصيحة والبعث. امال المؤمنين فين يجي لك ان اصحاب الجنة اليوم في شغلهم مبلوخين في حاجة تانية خالص - 00:36:27

في شغل فاکهون بيتفکھوا فرحانين مبسوطين. يأكلون الفاكهة يأكلون تلذذا او متنعمين روحياً وبدنياً نفس المشهد اللي جه في الصورة احنا قلنا القرآن في سورة ياسين لما قتلواه لما قال آآآ اتبعوا من يسألکم - 00:36:45

وما لي اعبد الذي فطرني واليه ترجعون فلما قتلواه جت على طول بعدها ايه؟ قيل ادخل الجنة ما قالش فعزبواه فقتلواه فمات فدخل الجنة. كل الحاجات دي آآآ اختصرت وجه مشهد النعيم على طول - 00:37:06

عشان الانسان اللي عايز ينصر دين ربنا ما يفكريش في الفترة دي كتير لأن التفكير في الفترة دي اولاً المؤمن الموقن المبتلى لا يشعر بها. الله ينزل عليه برد وسلام - 00:37:25

وهي لحظات خاطفة من البلاء ما بين وسط نعيمين وسط اعلان الایمان والتنعم في الجنان لا يشعر بها المؤمن. فايضاً وكأن لحظة البعث كأنها مش موجودة عند اهل الایمان كأنهم على طول دخلوا الجنـة - 00:37:37

ان اصحاب الجنة اليوم طب ما هم بيمروا بنفس المراحل دي. وكأنهم دخلوا في انشغالهم بالتنعم مباشرة. من لحظة الموت الى التنعم كما فکانوا في شغل لنصرة الدين يسعون لنصرة وجاء رجل من وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى كما كان في شغل كل ما تكلمه مشغول - 00:37:52

تنصر بين ربنا فهم في شغل ايضاً. متنعمين وايضاً في معنى لطيف هنا يزيد الكفار حسرة مؤمن قال ياسين اول لما قتل قال ايه قال يا ليت ايه؟ قوم مشغول بقومه. هنا بقى ربنا بيقول لهم هم بقى في الجنـة مش مشغولين بكم. لذلك قال كتير من اهل العلم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل اي - 00:38:12

في شغل عن السؤال عنكم ما حدش يسأل عنكم لما مؤمن قال ياسين قال يا ليت قومي يعلمون لانهم كانوا لسه في الدنيا عندهم فرصة التوبة. دلوقتي بعد البعض ما حدش هيبركم - 00:38:39

ما حدش هيسأل فيكم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل ما حدش فاضلکم قد يأتي التساؤل من اهل الكفار. طب فين اهل الایمان؟ ده انا كنت اعرف واحد صاحبي مؤمن. طب ممكن نكلمه؟ طب ممكن نسأل عنه؟ يتقال له ايه؟ ان اصحاب الجنة - 00:38:53

اليوم في شغل الفاكهون ويزيد الكلام حسرة. قيل ان كلمة ان اصحاب الجنة من خطاب الله للكفار ربنا بيقول للكفار ان كانت الا لما يبعثوا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيتقال لهم ربنا يقول لهم ان كانت الا صيحة واحدة فانهم جميع لدينا محضرون فالليوم لا تظلم - 00:39:11

شيئاً ولا تجزون تاء الخطاب الا ما كنتم تعملون. ويقول الله لهم زيادة في الحسرة عليهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون انت قاعدين بتعزبوا واهل الجنـة قاعدين بيعنعوا الوقتي - 00:39:35

ما حدش هيبركم هم وازواجهم مش لوحدهم كمان ، ده قمة النعيم. سواء الحور العين او من صلح من ازواجهم وده من رحمة ربنا ان ربنا يلحق الزوجة لو الزوج هو اللي سابق او الزوجة هي اللي سابقها ربنا يلحق الآخر به في في درجات الجنـة ويرفعها - 00:39:51

حتى يتنعموا مع بعضهم البعض. هم وازواجهم. لذلك بعض العلماء قال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل اي في شغل مع الزوجة عارف يقول لك بص ليلة الدخلة ما حدش يكلمني. انا انا مشغول ما حدش يتصل علي انا هاقفل الموبايل وما حدش يكلمني خالص - 00:40:10

وان اصحاب الجنـة اليوم في شغل فاكهون. هم وازواجهم لما كانوا تعانين وبيجرروا يسعوا وجاء من اقصى رجل يسعى الان هم في

ظلال. لما كانوا يسعى هنا متى احنا قلنا - 00:40:27

من اشد او من اهم الاشياء اللي بتساعدك على فهم ايات الجنة وآيات النار في القرآن. دراسة سياق السوء وان ايات الجنة هنا لها علاقة بالسياق وانك عمرك ما تشعر بنعيم الجنة اللي بيقال الا اذا عشت البذل اللي بذلوه هم - 00:40:42

لما ربنا يقول الحقنا بهم ذريتهم وان يذكر نعيم التجمع مع الاهل في الجنة يحس بها الصحابي اللي ساب زوجته وابنه وهاجر وزوجته راحت في ناحية وابنه راح في ناحية - 00:41:00

يحس الصحابي بنعيم الغرف في الجنة اللي ساب بيته ما كانش له سكن يشعر بالنعيم اللي ذاق التعبر في الدنيا يشعر بآيات النعيم ويتمناها. انما اللي ما بزلش عشان الدين وما عاش المعانى دي - 00:41:18

تشعر شي بقيمة هذا اللعين. فكأنه بيسمع عادي نسمع كلام عادي ولما ربنا يقول هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكتون كان تعبان بذل في الدنيا فيذكره الله جل بالنعيم والجزاء من جنس العمل - 00:41:35

لهم فيها فاكهة وقالوا معنى فاكهة لأن الأكل للتلذذ. يعني بيقول له انت وظيفتك هنا انك تتنعم بس. لهم فيها فاكهة ولهم ايه ما يدعون قالوا يدعون يعني ايه؟ قالوا يتمنون او يطلبون اما يتنمن في نفسه - 00:41:53

او يطلب بفسانه والجمال ان الكلمة تحتمل الاتنين. يعني فيه طلبات في الجنة انت عايزها انا عايز مسلا عصير كذا او اكل كذا فتعرف تطلب. فيه نعيم انت بتبقى عايزه ممكن مش عارف تعبر عنه. انت لسة بس بيجول في خاطرك. فتلاقيه - 00:42:16

قادمك ربنا يرزقنا الجنة. عارفة تقول لك انا عايز اشرب حاجة كده ولسه انت ما عبرتش عارف لما مسلا تاكل اكلة تقيلة كده تقول انا عايز اشرب مسلا بيجيب لك ايه يعني مش عارف حاجة كده تلاقي الحاجة دي عندك. الحاجة بقى اللي انت مش عارف توصفها دي تلاقيها قادمك في الجنة - 00:42:34

رغباتك اللي بتتجول في خاطرك تأتيك في الجنة ده من جمال الكلمة الدعوة. ومن جمال ايضا هذه الكلمة آآ من روائع ما قيل في تفسير الكلمة دي ايه اقرا كده الاية لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم. بعضهم ربطها باللي بعدها. قال كانوا يتمنون - 00:42:55

ان الله يسلم ان الله عز وجل يسلم عليهم. ده كان كله امنيته. وبعد ما يتلذذ وتأتيه الفاكهة قل الامنية بداخلك فيسلم الله عليه ويرى وجه الله عز وجل قالوا سلام قولا من رب رحيم ان الله يسلم على اهل الجنة - 00:43:18

تخيل بقى اللحظة دي لما يكشف الحجاب ويسلم الله على اهل الجنة. ربنا يرزقنا يا رب خلال هزة اللحظة ناس تعبت عشان ربنا فبتلاقي ذلك جاء من اقصى المدينة عشان دين ربنا. فهيلاقى ذلك بذل لاجل دين الله. جادل ودافع عن هذا الدين. فسوف يلاقي ثمرة ذلك. فقال - 00:43:41

الله جلهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام. يتمنون السلام من الله فيحل الله عز وجل عليهم رضوانه فلا يسخطون ابدا ويكشف الحجاب وينظرون الى وجه الله سبحانه وتعالى قلنا ولهم ما يدعون اما الفاكهة اللي طلبوها وما يدعون اي ما يتمنونه في نفوسهم ولا يستطيعون ان يعبروا عنه. او لهم ما يدعون - 00:44:03

يتمنون لقاء الله عز وجل يقرأ قوله جل تحيه اليوم يلقونه سلام. سورة الاحزاب يعني كلمة يلقون معقول الهاي دي تعود على لفظ الجلالة الله يعني معقول هتيجي اللحظة دي وتلقى الله ويسلم الله عليك - 00:44:30

اللي عاش ينتزز اللحظة دي لا ينظر الى الابتلاءات ما يعيش مع الابتلاءات لأن قلنا جو الصورة جو ابتلاءات لنصرة الدين. ما يمكش فيها لا ينظر اليها. زي ما ربنا خلق الجنة وحثها بالمكانه وقال يا جبريل - 00:44:56

اول لما خلق الجنة ازن فائز الى الجنة فقال رب وعزتك لا يسمع بها احد الا ويدخلها فلما حثها بالمكان قال يا ربى والله لقد خشيت الا يدخلها احد. لا تنظر الى - 00:45:13

المكانه وانظر الى الجنة. تستطيع السير الى الجنة. هتنشغل بالمكانه؟ مش هتكمي. هتنشغل بالجنة ستعتبر ذلك. هتعتبر هزة المكان سلام قولا من رب رحيم اي يسلم الله عز وجل عليه وهذا السلام حقيقي يقوله الله قولا - 00:45:23

قولا من رب رحيم. وعجبنا لالققام فعلا ينكرنون صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. عايشين ازاي دول؟ طب مش متنزرين اللجزة دي يعني حتى بعيدا عن الخلاف العقدي وان كان بضلال مبين. الفرق اللي بتتذرر رؤية وجه الله او تنكر كلام الله عز وجل. ازاي طب يعني ده -

00:45:45

ده ده قمة النعيم ان انسان عايش عشان ينتظر انه يرى وجه الله عز وجل. تخيل لما هو يحرملك من ده بطريقة تفكير وسلام قولنا  
يقوله الله جل ذلك. وما قال الله لهم ذلك الا لانه رب رحيم - 00:46:05

كما بلغوا الى ذلك الا برحمته لا بعملهم لذلك لما مؤمن قال ياسين بعد كل اللي عمله قال يا ليت قومي يعلمون بما ايه؟ اول حاجة بما  
غفر لي ربي - 00:46:23

مش بقيمة المجهود اللي انا عملته بما غفر لي ربي. فهنا يسلم الله عليهم لماذا؟ لانه رحيم سبحانه وتعالى ويعلم انهم يحتاجون الى  
سلام منه وانه لن تكمل سعادتهم الا سلام منه عليهم - 00:46:38

وان من كمال تربيته لهم والربوبية ان يسلم عليه. فجاءت سلام قولنا من ايه؟ من رب الرحيم سبحانه وتعالى تخيل المشهد تاني الكفار  
بيقولوا مات هذا الوعد فجأة السياق نفح في السور دخلوا في الوعي قاموا من الاجداد قالوا ايه اللي حصل؟ ربنا قال لهم اللي حصل  
ان كانت صيحة واحدة وتحاسبوا على اللي انت عمليوه. طب فين المؤمنين اللي - 00:46:59

يسخر منهم قال لهم ده مش راضين في شغل الفاكهون وتعالوا بقى انت في جنب. وامتازوا اليوم ايها المجرم. تعالوا كده ابعدوا  
عن المؤمنين. تعالوا امتازوا انفصلوا. تكاد تميز تكاد - 00:47:29

تتقطع وتنفصل من الغيط. تميز يحصل فصل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. يحصل  
تمايز الفصل كده عارف والله المسل الاعلى لما تبقى عشان المؤمنين ما يتتوسخوش تعالوا ابعدوا عنهم كده تعالوا تعالوا المجرمين في  
جنب كده بعيد ييجوا في جنب كده وامتازوا اليوم - 00:47:45

ايها المجرمون الخطاب لائمة الكفر المجرمين اللي كانوا بيصدوا الناس عن الدين. كانوا بيلقوا الشبهات. امتازوا اي انفصلوا عن اهل  
الايمان. ابتعدوا عنهم. فلا ان تناولوا سعادتهم. امتازوا اليوم ايها المجرمون. وقيل امتازوا اليوم ان كل مجرم هيتفصل لوحده ويتعاقب  
في عقاب لوحده - 00:48:05

كما ان من نعيم اهل الجنة هم وازواجهم من عقاب اهل النار انهم يبقو فرادى. كل واحد في غرفة يتعزب لوحده عزاب انفرادي ممتاز  
وان كان ده قوله ضعيف يتقطع حسرا - 00:48:27

زي التمييز تتقطع يمتاز اليوم ايها المجرمون. وقالوا ان هذا غرض قرآنى. التمايز بين اهل الايمان واهل الاجرام هذا يفعله الله عز وجل  
بقدره في الآخرة. وهذا مطلوب منا في الدنيا - 00:48:44

تاني في حاجات ربنا بيعلها اه يسخر بالقدرة وفي حاجات من مراد الله لكن اراد ان اهل الايمان هم الذين يفعلون ذلك. ولو يشاء  
لفعل ولو يشاء الله لانتصر منهم. ربنا لو اراد - 00:49:07

انه يفصل المجرمين عن المسلمين في الدنيا هي عمل. لو اراد انه يجعل لكل منافق علامة ولو نشأوا لاريناكم فلعلتهم بايه؟ بسيماهم  
من معانيها لو اراد الله ان يجعل لكل منافق علامة مميزة كان عمل. تلاقي ماشي في الشارع كده مكتوب عليه منافق - 00:49:25  
والناس تبقى عارفاه. المنافق اهي والمنافق جه. المنافق راح المنافق اهو معروفيين وتلاقي العيال الصغيرة الحق يا عم المنافق اهو  
يبيقوا معروفيين لو اراد ذلك لفعل. لكن اراد ان هذا التمايز - 00:49:45

يحدث بقوه اهل الايمان زي ما في سورة الفرقان كده ربنا جعل بينهما حجرا محجورا بين النهر والبحر. حط حاجز وفصل ما بينهم  
عمل فرقان بين النهر والبحر. مع ان زاهرهم الاختلاط. فالله - 00:50:00

بقدره جعل هذا الحاجز. ففي سورة الفرقان ربنا بيقول لك انا قادر اني كنت اعمل الفرقان في الدنيا كده بين اهل الايمان والكافر.  
لكن ده دوركم انت وامتازوا اليوم ايها المجرمون هذا قرض مقصد شرعى ان يحدث تميز هذا التمايز - 00:50:17  
يقوم به العلماء من توضيح للدين فيظهر المنافقون على حقيقته. ليه؟ لما اهل الايمان يقولوا يقول الله كذا وكذا ويوضخون الحق

فيجد الناس ان في طائفة بتعمل عكس كلام ربنا فيقولوا ايه ده؟ الناس دي بتعمل عكس يبقى الناس دي منافقة - 00:50:38

رأيت الذين في قلوبهم مرض.رأيت المنافقين رأيت ربنا بيقول ان انتم لو طبقتوا الدين صح هتشوفوا المنافقين بعينيكم لانك

هتلاقيه بيختلف ده ما لم يقم من علماء بذلك يأتي البلاء. تيجي بقى ابتلاءات تفصل. فما لم يقم به العلماء يقوم به البلاء - 00:50:58

يجي ابتلاءات تفصل بقى ما بين الصادق والمنافق يقول الله عز وجل نرجع للآيات وامتازوا اليوم ايها المجيبون تعالوا بقى هتتعاقبوا

والعياذ بالله التبكيت قبل العقاب. وامتازوا اليوم ايها المجنون. ثم يقول الله له - 00:51:22

بعد ان بكته وحسرهم ان اهل الجنة ينعمون فيقول الله له الم اعد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان

اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. الحمد لله - 00:51:44

وحده والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا

الشيطان؟ انه لكم عدو مبين. وان يعبدوه - 00:52:13

هذا صراطي المستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم. التي كنتم توعدون اللي انتم كنتم بتنكروها

وبتقولوا متى هذا الوعد؟ وهنجي لها ان اسم الاشارة هذه للقريب هم قدام جهنم الوقتي مباشرة - 00:52:30

اتبونا قبل اللقاء في جهنم والعياذ بالله. فيقول الله عز وجل الم اعهد اليك هذا العهد وصل اليكم بالفطرة وبالرسل ربنا ارسل رسلا

وحبي تكلم بالوحى سبحانه وتعالى وارسل به الرسل وفيه فطرة. لذلك دايما العهد او الميثاق يفسر اما بكلام الله - 00:52:50

الكتاب سواء التوراة او الانجيل او القرآن الكتاب الوحي يعني او ما يجدونه في فطرتهم الفطرة. الاثنين دول ده العهد الم يأتكم قرآننا

يوافق ما في فطرتك؟ الم اعهد اليكم يابني ادم - 00:53:16

وان في فطرة مركوزة في كل الخلق. من اول ادم الى ان تقوم الساعة. يابني ادم الا تعبدوا الشيطان في واحد طب دول ما كانوش

بيعبدوا الشيطان يعني ما كانوش عاملين تمثال للشيطان ويسجدوا للشيطان او فالقضية ان كل من لم يعبد الله عز وجل عبد

الشيطان هم - 00:53:36

طريقين حتى لو الظاهر غير كده يعني طرق عبادة الشيطان مختلفة. اهو الكفر عبادة للشيطان. الشرك عبادة للشيطان. الالحاد عبادة

للشيطان. كل ده عبادة للشيطان. لكن الشيطان بيدخل بمسالك مختلفة - 00:53:56

كل واحد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. دايما الظلمات جمع والنور مفرد في القرآن لأن الزلمات كتير

طرق الاغواء كتير ولا تتبعوا السبيل فتفرقونكم عن سبile. كنا قلنا في اخر العام تفرقونكم؟ يعني الطريق ايه؟ الطريق يحودكم وانت

مش واحد بالك. دى - 00:54:11

مش متفرقة عن سبile فتفرقونكم. يعني الطريق ياخدكم ويلف وانت مش واحد بالك كلمة الا تعبدوا الشيطان ان ما يشترطش لعبادة

الشيطان ان يعملوا تمثالا لبابليس ويسجدوا له لأ. كل من ترك عبادة الله فهو يعبد الشيطان - 00:54:35

انه لكم عدو مبين واضح وده رد على اللي كانوا بيقولوه لما قالوا الشبهة آآ انطعم من لو يشاء الله اطعمه بيقولوا للمؤمنين ان انتم الا

في ضلال مبين على قول ان اللي قال الكلام ده كفار. خال الكافر لما يلقي شبهة على اهل الایمان بيقول للمؤمنين ده انتم ضلالكم

واضح. بيتكلم على اهل الایمان - 00:54:54

يقول الله عز وجل غواية الشيطان واضحة وكل من سار في طريق الشيطان عوقب وعلم يقينا ان الشيطان لا يدل على خير من

لحظة ما قل ادم عليه السلام وقسمهما ان لكم لمن الناصحين. كل اللي بيمشي في طريق الشيطان عارف انه بيضحك عليه. انه لكم

عدو - 00:55:18

وان اعبدوني يبقى لا تعبدوا وان اعبدوني. يبقى هو ده التوحيد لا الله الا الله. مش اعبدوني بس. يعني اعبدوني ممكن اعبدوني

وابعدوا غيري لكن لأ. لذلك قلنا شهادة التوحيد مش الله الله. وهذا حق ان الله الله لكن لا الله الا الله - 00:55:38

الله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. ده الركتين مش بس الكلام عن الكلام عن الله. لا الكلام عن الله وانه الواحد الاحد مش الكلام عن

الشرع. لا الكلام عن الشرع وان ما فيش غير ده اللي ينفع. وان غيره شرك. هو ده لا الله الا الله. لا تعبدوا وان اعبدوني - 00:55:58

اًلا تعبدوا الشيطان وان اعبدوني هو ده الصراط المستقيم يبقى جزء منه ناقص الصراط المستقيم اللي بيصل بالانسان الى الحق اللي بتطلبه يوميا اهدا الصراط المستقيم هو ملخص في لا الله الا الله - 00:56:21

اًلا تعبدوا الشيطان وان يعبدوني هذا صراط مستقيم. ثم يقول الله عز وجل بالتأكيد ولقد اضل منكم جبلا الكثير الشيطان ناجح باغواء انه يضحك على الناس تخيل فيه ناس تعبد الفران. ناس تعبد البقر ناس تعبد الشمس. ناس بتنقول ما فيش الله - 00:56:38 والكون ده جه صدفة. اما بتقرأ في اقوال هؤلاء انت بتتعجب ازاي وصلوا للمستنقع ده؟ الحمد لله على نعمة الایمان الحمد لله على الاسلام. ازاي وصلوا لده لقد اضل منكم - 00:57:00

جبلا كثيرة. يعني ايه جبلا كثيرة؟ قيل جبلا كثيرة بمعنى خلق كثير. طب ليه ربنا قال جبلا كثيرا؟ وما قالش خلقا كثيرا العلماء هنا وعشان تتعلم ان كل لفظة قرآنية لها دالة. ما فيش كلمة بتيجي كده اعتباطا - 00:57:18

الوجبلا كثيرة الجبل اصلا هو الخلق الكثير. فجبلا كثيرة يعني خلقا كثيرا جدا. لو كان قال خلقى كثير بس ما كتش ادت نفس المعنى. طب ليه جبنا بعض العلماء اختلقو وده التنوع ده القرآن حمال او же وفياض بالمعاني - 00:57:38

بعض العلماء قال جبل بمعنى قام واحد يقول لك ده جبل على شيء اي فطر على شيء وقالوا دي جاية من الجبل. فقالوا بمعنى جبلا اي فطرا كثيرة كانت مستقرة. يعني كان ربنا بيقول لهم لقد اضل منكم - 00:58:00

جبلا يعني انا جبلكم على فطرة والشيطان اجتالكم اني خلقت عبادي حنفاء. جاءت الشياطين فاجتالته الشيطان بغير فطرتك حتى لا تتواءم مع الشرع. فتستنكر الشرع. المفروض لو فطرتك سليمة يجي الشرع يحصل تلاقي اه. انما لما الفطرة تنتكس الانسان ممكنا - 00:58:17

اعوذ بالله يصل الى درجة انه يشمئز من الشرع اذا ذكر الله وحده اشمائت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فكلمة لقد اضل منكم جبلا كثيرا اي انتكست فطرتكم بعد ان استقرت زمانا. يعني ممكنا واحد يفضل في طروس - 00:58:40

سليمة فترة طويلة وبعدين ينتكس والعياذ بالله. وقيل جبلا كثيرا برضو من معنى الجبل والثبات. قيل عقولا قوية مستقرة كالجبل اي الشيطان قدر يلعب بهذه العقول لذلك لما ابن القيم كان بيتكلم - 00:58:59

يبناقش بعض المسائل الشبهات العقدية فيقول وتعظم البليه حينما يكون اذكياء العالم من الزنادقة وده كان حاصل عنده وحاصل دلوقتي ان كثير من الازكياء زنادقة كفار غير مسلمين ملحدين بتعظم البليه على اهل الایمان في ساعتها - 00:59:16

حتى الامام الذهبي كان له كلمة بيقول لعن الله الذكاء بلا ايمان. ورضي عن البلاد مع التقوى يعني ممكنا ممكنا الزكاء يضيع واحد. فلقد اضل منكم جبلا كثيرا. ازاي هذه العقول سمعت كلام الشيطان - 00:59:38

انت ممكنا تتعجب عقول مبهرة. وتلاقيه بيعبد الشيطان. وهي العقول اللي اكتشفت مع في الفراعنة اكتشافات الدنيا كلها بتتعلم منها. وفي الاخر فرعون يضحك عليهم بكلمتين طب ازاي العقول دي اتضحك عليها بالكلمتين دول؟ ازاي؟ - 00:59:54

قل لهم الي ملك مصر وهذه الانهار وما معهوش اساور دهب ولا معهوش دهب ايه الكلام الفارغ ده تيجي ايات الطوفان والجراد والقمل والضفادع على الدم. زي هذه العقول اللي اخترت واكتشفت ازاي يضحك عليها - 01:00:14

فاضل منكم جبلا كثيرا. وقيل جبلا بمعنى تاني كان آذكره بعض اهل اللغة قالوا جاية من كلمة الجبل والقصوة اي ان قسوة القلوب الغلظة هي اللي خلتكم تسمعوا كلام الشيطان - 01:00:29

وده يناسب اليات اللي جت في السورة. قسوة القلوب خلتهم يقتلوا. مؤمن قال ياسين اللي كانوا رايحين بهم. قسوة القلوب خلتهم ما يطعموش الفقراء. انطعم من لو يشاء الله اطعم - 01:00:44

ان القلب القاسي بعيد عن الله سبحانه وتعالى. القلب الغليظ اسهل ان الشيطان يضله وظل منكم جبلا كثيرا اي قلوب غليظة. كانت يعني عندها غلظة على اهل الایمان. بل تقتل اهل الایمان ولا ترحم اهل الایمان. ولا حتى - 01:00:54

تريد ان تستمع الى الموعظ. هذه القلوب الغليظة ان الشيطان يسهل عليه ان يضلها. فقال الله عز وجل ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا يعني الاعيوب الشيطان ضد العقل. العقل اللي بيفكر وبعد عن الشيطان. افلم تكونوا تعقلون. ثم يقول الله عز وجل -

هذه جهنم هذه اسم للقريب. هم خلاص واقفين على سفير جهنم هذه جهنم التي كنتم توعدون اصولها. يصلى الشيء يعني يقاسي الحر ويدخل فيه اصولها اليوم دي للمرة الرابعة اللي تيجي كلمة اليوم الوقتي. اصولها اليوم بما كنتم تكفرون. المرة الخامسة اليوم -

01:01:33

مش هيدافع عن نفسه. اليوم نختم على افواههم كان طول الصورة عمال يقول شبهات ويقولون بصفة المضارع ويقولون مات هذا الوعد. اليوم نختم على افواههم وتتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانواوا - [01:01:55](#)

يوم القيمة زي ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض الناس يقول يا رب انت حرمت الظلم على نفسك. وانا لا اجيز الا - [01:02:09](#)

شاهدنا من نفسي. انا عايز بقى مش ما فيش ظلم. انا عايز اللي يشهد علي انا اللي اشهد على نفسي. فيختتم الله على فيه. والعياذ بالله وتنطق الجواب تتكلم اليد وتشهد الارجل بما حدس بما كانوا يكسبون. ربنا يسترنا يا رب. اما المؤمن فيستره الله عز وجل ويدني عليه كفه ويقوله - [01:02:22](#)

بذنبه فيقول المؤمن اي رب اعرف اي رب اعرف فيستره الله عز وجل ويقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. ربنا يسترنا يا رب يقول الله عز وجل اليوم نختم على افواههم ولو شاء الله لختم على افواههم في الدنيا. هم عمالين يتربقو - [01:02:42](#)

يسخروا من اهل الایمان ويقولوا شبهات. فربنا بيقول اليوم نختم على افواههم وتتكلمنا ايديهم. وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. ثم تأتي ايات المشرحة المرة الجاية ان شاء يقول الله عز وجل ولو نشاء ولو نشاء. يعني هذه العقوبات الاخروية الله قادر انه يجعلها في الدنيا. هذه العقوبات الاخرى - [01:03:03](#)

الله عز وجل قادر انه يفعلها في الدنيا ولكنه لم يفعل لماذا؟ ابتلاء. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه. قلنا المعنى ده مهم جدا ان يستحضره ان يستحضره اهل الایمان في وقت الاستضعفاف. يعني كتير مرة ربنا سايبينا ليه؟ وازاي ومش ربنا قادر! طب ازاي ربنا قادر وسايهم؟ هذا ابتلاء - [01:03:23](#)

الدنيا دار ابتلاء والاخرة دار الجزاء. ده الاصل. احيانا يعجل لاقوام في الدنيا عدم فهم هذه الحقيقة يخلي الانسان ممكنا يسيء الظن بالله والعياذ بالله. فلذلك بعد ما ربنا قال اليوم نختم قال بعدها ولو نشاء لطمسنا. كما ان الله قادر على - [01:03:43](#)  
ان يختتم عليهم وعلى افواههم في الاخرة هو قادر ان يفعل ذلك في الدنيا ولكنه لم يفعل. سبحانه وتعالى ابتلاء لهم وابتلاء للمؤمنين  
لان لو كل كافر جه ينطق بكلمة الكفر - [01:04:02](#)

اتختم على على فيه وطمس على عينه. خلاص الناس ما عدش فيه الابتلاء ان يبقى فيه غيب. خلاص الناس ما حدش هيكرر ذلك من الابتلاء ان اهل الایمان ينتصرون ويغلبون يبقى في مداولة وتلك الایام نداولها. ليه؟ لو اهل الایمان بيتصروا على طول - [01:04:16](#)  
كان دخل فيهم المنافق. لذلك النفاق دائما بذرة تببت في وقت التمكين بقى كله داخل من الناس من يعبد الله على حرف فان اصبه خير اطمأن به. قل ان اصبه خير اي ان انتصر اهل الایمان. يقول انا معكم مؤمن. ولما قال الایمان اتغلبوا يقول لا انا فكرت - [01:04:34](#)

شفت ان الایمان ده غلط. غر هؤلاء دينهم المداولة حكمة من الله. نعم هي بذنبنا لكن هي حكمة من الله حتى يظهر من المؤمن من الصادق. ومن الناس من يقول امنا بالله. انا مؤمن اهو. فاذا اوذى في الله يقول لك لا يا عم - [01:04:54](#)  
جعل فتنة ناسك عذاب الله. واذا جاء نصر من ربك ده انا كنت معكم انا كنا معك. الله هو انت مؤمن ولا مش مؤمن؟ هو ايمانه بيتغير مع الایه؟ مع الظروف الخارجية - [01:05:12](#)

ده علامات النفاق ان يتغير ايمانك وعقائدك. ان فلان ظالم. اتغلب؟ اه ظالم. كسب؟ لا ما طلعش ظالم. اتغلب؟ لا ظالم. لا كسب لا هو عمال يغير رأيه في الاشخاص وفي العقائد على حسب الظروف الخارجية. تغير الظروف وتغير ده من علامات النفاق - [01:05:22](#)

الامام سابت لا يتغير ايها والتلون فان دين الله واحد. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا وان يرزقنا الجنة. وان يرزقنا لذة النظر الى وجهه الكريم. اقول قولي هذا واستغفر - 01:05:41 -  
سبحانك الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرك - 01:05:51 -